المصدر: البديل
التاريخ : ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٨

العميد السابق لمعهد البحوث الأفريقية لـ«البديل»

٢٠٠٨/١٢/٢٢

الرئيس الصومالي يقتسم فدية الإفراج عن السفن المخطوفة مع شركات الأمن الأجنبية

كتب: أحمد زكي عثمان- هبة محمد

أكد الدكتور إبراهيم نصر الدين، عميد معهد البحوث والدرسات الأفريقية بجامعة القاهرة، لـ"البديل" أن ما يحدث قبالة السواحل الصومالية ليس قرصنة وإنما عمليات منسقة بين ثلاث جهات هي الرئيس الصومالي عبدالله يوسف أحمد وإدارة بلاد بونت وشركات الأمن الأجنبية العاملة في حماية السفن، وذلك بدعم من الولايات المتحدة. واعتذر السفير الصومالي في القاهرة عبدالله حسين عن التعقيب علي تصريحات الدكتور نصر لتعرضه لوعكة صحية يصعب معها الإدلاء بأي تصريح وفق ما أفادت سكرتيرته الخاصة لـ"البديل" بعد أن استفهمت من السفير عما إذا كان راغبا في الرد علي هذا الاتهام. وقال الدكتور نصر الدين في تصريحات خاصة لـ"البديل" تأكيدا علي ما ذكره في ندوة نظمها المعهد يوم الاثنين الماضي بعنوان "اختطاف السفن قبالة السواحل الصومالية.. قرصنة أم إرهاب دولي؟" إن "ما يحدث قبالة السواحل الصومالية ليس بقرصنة. فمفهوم القرصنة المحدد منذ اتفاقية جنيف ١٩٥٨ أنه عمل إجرامي تقوم به سفينة أو طائرة لسلب ونهب سفينة أو طائرة، وذلك في البحر العام وليس في المياه الإقليمية لأنه لايحق لأي سفينة أن تدخل المياه الإقليمية بدون إذن، هذا بالإضافة إلي أنه لم يحدث أن سلبت سفينة أو قتل أحد أفرادها. إذن ما يحدث لايجب أن يطلق عليه قرصنة". وقال: "هذه العمليات تتم بعلم وموافقة رئيس الصومال عبدالله يوسف أحمد، الذي يقتسم الفدية مع إدارة بلاد بونت وشركات الأمن الأجنبية الكندية والفرنسية والأمريكية". وأضاف أن القراصنة يجتمعون ليلا في مقهي شعبي يطلق عليه دينجي في جزيرة أيل في بلاد بونت ليقتسموا الفدية ويخططوا لما بعد ذلك، وأن الرئيس الصومالي- ومسقط رأسه بلاد بونت- يحصل علي جزء من أموال الفدية التي يتم دفعها للقراصنة وهو ما أكدته تقارير عديدة للأمم المتحدة. وفي اتصاله مع "البديل" أكد الدكتور نصر الدين أنه لم يتم اختطاف أي سفينة أمريكية كما أن القول بأن الاستخبارات المركزية الأمريكية لا تعرف مكان القراصنة أمر يثير السخرية، لأن أماكن القراصنة وتواجدهم علي البر معروفة كما أن فرقة عسكرية أمريكية كفيلة بالقضاء عليهم. وأضاف أن "أمريكا تريد أن تكتسب شرعية دولية تمكنها من السيطرة علي المياه الإقليمية خاصة أنها خرجت من الصومال مهزومة عام ١٩٩٤، وأن القوات الإثيوبية التابعة لها علي وشك الانسحاب من الصومال". وتابع أن الولايات المتحدة "تريد أن تحقق مكاسب لها في المنطقة تعويضا عن فشلها في العراق وأفغانستان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية